مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٠

لا مهـــادنة مـــع التخـــريب

« والله لو منعونى عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليـه وسلم لقاتلتهم عليه » .

بهذا الحسم والاصرار على استمرار المسيرة فى طريقها الصحيح ، وقف أمير المؤمنين الوادع الرفيق أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، يواجه الفتنة التى نشبت بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام : وكادت تعـرض المجتمـع الاسلامى الوليد فى ذلك الوقت، لاخطار لم يكن سوى الله سبحانه وتعالى هو الذى يعلم الى اى مدى سيذهب فى نتائجها . وقد كان من الاسباب الرئيسية لهـذه الفتنة ، رغبة البعض فى الهروب من حق الدولة فى أموالهم .. واثارة أفكار مضللة تشكك الناس فى دينهم الجديد .

لم يهادن أبو بكر .. ولم يناور .. بل واجه الفتنة وأقدم على اجتثاثها من الجذور .. وانتصر .

واليوم .. وبعد خطـــاب الرئيس السادات الى الامة واعلانه أن ما حدث يومى ١٨ و ١٩ يناير الماضى ، وسميناه حوادث شغب وتخريب وهو لم يكن كذلك بالضبط ، وانما كان شـــيئا خطيرا ، وخطيرا جدا ، وصل الى حد التآمر على قلب نظام الحكم ، لم يعد الامر يحتاج بعد هذا الوضوح الشديد ، الى مهادنة أو سكوت على المخربين العابثين باموال الدولة وأفكارها .

ان الذين انطلقوا كالسباع الضالة لا يلوون على شيء .. يحرقون ويدمرون وينهبون ، ويشيعون الذعر والاكاذيب من خلال شعاراتهم المضللة لا يستحقون بعد اليوم الا مواجهة صارمة حاسمة ، من نوع القرارات التى اصدرها الرئيس السادات ، وطرحها في استفتاء شعبى يقول الشعب فيه كلمته اليوم ، انطلاقا من حرص السادات الشديد على تطبيق النصوص الدستورية واستمرار الروح الديمقراطية النابعة من ديننا الحنيف الذى يلزم الحاكمين بالعمل بقول الله تعالى « وشاورهم فى الامر ».

الشرفاء يقولون ((نعم))

ولا أظننى أتصور مواطنا شريفا حريصا على توفير الامن والسلام والدعة لمصر الطيبة الامنة .. أو مواطنا شريفا حريصا على أن يقول الحق وينأى بنفسه عن الاثارة والتضليل أو مواطنا شريفا حريصا على أن يراعى حق الله والدولة فى أمواله .. لا أظننى اتصور واحدا من هؤلاء الشرفاء يقول سوى « نعم » لهذه القرارات التى ستحميه ، ولاتعرضه مرة أخرى لما اصابه من ذعر وهلع يومى ١٨ و ١٩ يناير ، وهو يترقب بين لحظة وأخرى أن تحترق داره أو يخرب مصنعه

بقلم
محمود مهدى

أو تصيبه هو أو أحد أفراد أسرته رصاصة طائشة من انسان حاقد شارك فى تلك المظاهرات ، التى وان بدت الرحمة فى ظاهرها ، فقد كان العذاب ، كل العذاب ، هو جوهرها وباطنها .

والحق أقول ان السادات كان يبلور وهو يعلن عدم سريان قرارات تشديد العقوبة على المخربين الذين يعرضون الوحدة الوطنية للخطر ، ويعرضون المال العام أو الخاص للنهب والتخريب ، والذين يتهربون من الضرائب ، الا بعد نشرها واعلانها على الناس .. كان السادات يبلور فى هذا تعاليم الاسلام التى تقول « عفا الله عما سلف ، ومن عاد فينتقم الله منه ، والله عزيز ذو انتقام » ..

وكذلك كان السادات يبلور روح مصر وشعبها الطيب المتسامح الذى لا يفتأ يكرر على مدى سبعة آلاف عام أو يزيد قوله المأثور « المسامح كريم » . □